Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فخرج الجلاد بسيفه فقطع قدميها وعليهما الحذاء ، ولكن الحذاء بعد كل ذلك استمر يرقص بالقدمين اللطيفتين فى الهواء ، ضاربا فى أعماق الفضاء ..

وصنع لها الجلاد قدمين من الخشب ، واخترط لها عودين من شجرة لتتوكأ عليهما ، ولقنها النشيد الذى يتلوه المجرمون قبل الإعدام ، وقبلت الفتاة اليد التى أنقذتها من أليم العذاب بحد الحسام ، ومضت تتوكأ على عصويها فى أرض الله ..

وناجت نفسها قائلة :

« لقد قاسيت كثيرا وطويلا ، وحسبى بما قاسيت مكفرا عن سيئاتى ، فما على الآن إلا أن أذهب إلى الكنيسة حتى يرى الناس ما آل إليه أمرى ، وكيف كانت عاقبة غرورى .. » .

وعلى ذلك ذهبت تريد الكنيسة ، فلما دنت منها أبصرت الحذاء الأحمر يرقص وحده فى الهواء فهربت وولت فرارا ..

وظلت أسبوعا تكابد أنكى الألم والعذاب ، وتذرف ساخن العبرات ، ولما أقبل يوم الأحد قالت لنفسها « أرانى الآن قد استوفيت من الجزاء حقى ، ولعل الله سبحانه وتعالى قد تاب علىّ وشملنى بعفوه ورضاه . فما على إلا أن أعيد الكرة إلى الكنيسة » .

ثم أمضت عزيمتها ومضت ، ولكنها لم تكد تلج باب الكنيسة حتى تراءى لها الحذاء الأحمر يرقص فى الهواء ففزعت وانقلبت على عقبيها ، ونالها من الحزن مانالها .

وبعد ذلك ذهبت إلى القسيس فتضرعت إليه أن يقبلها بداره خادمة ، وتعهدت أن تقوم بواجباتها خير قيام ، وقالت إنها لا تريد على ذلك أجرا ولا جزاء ، وإنما تبغى ملجأ تأوى إليه وقوما أتقياء تعيش بينهم ، فرثت لها زوجة القسيس وأوطأتها من كنفها سهلا رحبا ، ولم تأل (كارين) خدمة لولية نعمتها الجديدة وإخلاصا لها وولاء .